عبد الوهاب الساعدي

نظريا يبدو ما يقوله رئيس الوزراء العراقي عادل عبد المهدي صحيحا في ان على الضابط تنفيذ الاوامر. لكن عبد المهدي يقع في مشكلة كبيرة هذه المرة اذ انه كان يتحدث عن الفريق الركن عبد الوهاب الساعدي قائد عمليات جهاز مكافحة الارهاب الذي يتمتع بشعبية كبيرة وسيرة محمودة. وقد كان الاستياء الشعبي قد عم بعد تصريحات الساعدي واعلانه بان القائد العام للقوات المسلحة رئيس الوزراء قد امر بنقله من منصبه الى دائرة الامرة في وزارة الدفاع، ومن المعروف ان تلك الدائرة تعني التجميد والابعاد عن اي مسؤولية فاعلة. كان الساعدي رمزا من رموز اعادة الاعتبار للقوات العراقية بعد هزيمتها الساحقة امام التنظيم الذي يسمي نفسه بالدولة الاسلامية. كذلك حصل الساعدي على الاعجاب والاحترام نظرا لتعامله الانساني غير الطائفي مع سكان المناطق التي كان يحتلها تنظيم داعش. لذلك يأتي عزله بهذه الطريقة واصرار رئيس الوزراء على التمسك بهذا القرار ليشكل ازمة جديدة بين الحكومة العراقية والرأي العام ويطرح اسئلة جديدة حول مستقبل العراق وتعافيه من اثار الكوارث التي تعرض لها في السنوات الاخيرة. بعد ان كان عبد الوهاب الساعدي القائد الميداني الابرز في المعارك تمت ترقيته بعدها الى منصب قائد عمليات جهاز مكافحة الارهاب وهو الجهاز الافضل تجهيزا وتدريبا في القوات المسلحة العراقية والذي يتمتع بعلاقة وثيقة مع الولايات المتحدة الامريكية. وحول نقطة العلاقة مع الولايات المتحدة سدد عبد المهدي ضربته الثانية في معرض حديثه عن الساعدي حينما قال بانه لا يجوز للضباط ان تكون لهم علاقات مع سفارات اجنبية ويبدو من الواضح انه يتحدث عن السفارات الغربية واهمها طبعا السفارة الامريكية. وهنا يقع عبد المهدي في اشكال اخر اذ ان حديثه يأتي بعد ايام من حديث السفير الايراني الذي هدد بمهاجمة الاهداف الامريكية في العراق اذا تمت مهاجمة ايران كما ودعا الى انسحاب القوات الامريكية من العراق .يعرف العراقيون ان نفوذ ايران وسفارتها وحرسها الثوري على حكامهم والوضع في بلدهم اكبر من الولايات المتحدة. شكل الامريكيون جهاز مكافحة الارهاب بعد احتلالهم للعراق واشرفوا على تجهيزه واعداده واستقدموا الى صفوفه مجموعة من الضباط البارزين من الجيش العراقي السابق الذي تم حله وحمتهم من سيف اجتثاث البعث الذي كانت تستخدمه الحكومات العراقية المتعاقبة. وقد اصبح غالبية قادة الجهاز من الضباط الشيعة المهنيين وغير الطائفيين ومعظمهم كانوا اعضاءا في حزب البعث الذي حكم العراق لثلاثة عقود ونصف. وهذا لا يعني طبعا ان كل الضباط البعثيين السابقين كانوا جيدين ومهنيين فالقادة الذين هزموا في الموصل وخذلوا جنودهم وشعبهم مثل مهدي الغراوي وعبود كنبر كانوا بعثيين ايضا، فقد كان البعث حزبا كبيرا حاكما يضم الجيد وغير الجيد، جاء تشكيل جهاز مكافحة الارهاب بعد السنوات الاولى للاحتلال الامريكي التي ابتدأت بالقرارين الشهيرين المدمرين للدولة العراقية وهما حل الجيش واجتثاث البعث. سار ضباط الجهاز على نهج بدا مهنيا وغير طائفي لكنهم لم يستعدوا ايران لا بل انهم نسجوا علاقات جيدة مع حلفاء ايران في العراق، فقد ظهر عبد الوهاب الساعدي في صور ومناسبات متعددة يناقش التفاصيل العسكرية مع شخصيات مثل ابو مهدي المهندس نائب رئيس الحشد الشعبي وقيس الخزعلي الامين العام لعصائب اهل الحق. لكن جهاز مكافحة الارهاب بوضعه المستقل عن وزارتي الدفاع والداخلية وبصلاته الوثيقة بالامريكيين وبتاريخ الانتماء السياسي السابق لقادته يشكل طبعا هاجسا مقلقا للقوى الحليفة لايران. عبد الوهاب الساعدي ضابط كفوء وذكي. اذ كان استاذا في كلية الاركان العراقية قبل الغزو الامريكي لذا فهو يذكر العراقيين بمعايير اعلى في دولتهم يفتقدونها اليوم مع صعود كثير من الضباط غير المتدرجين بطريقة صحيحة او الفاسدين وغير الكفوئين. كما ان جهاز مكافحة الارهاب الذي ينتمي له الساعدي يتمتع هو الاخر بمعايير مهنية اكبر وهو غير ملطخ باتهامات الفساد التي توجه على نطاق واسع الى الاقسام الاخرى من القوات العراقية في وزارتي الدفاع والداخلية. كما ان من الواضح ان مدارك الساعدي اكبر من عموم الضباط اذ انه درس الفيزياء قبل دراسته للعلوم العسكرية التي تقدم بها وحصل على شهادة الماجستير في العلوم العسكرية ثم درسها في كلية الاركان. كما ان من الواضح انه يتحدر من عائلة تهتم بالعلم والتعليم اذ ان له شقيقا هو من ابرز الصحفيين العراقيين العاملين في المؤسسات الصحفية العالمية باللغة الانكليزية. وقد كان عبد الوهاب الساعدي مهتما دائما بالعلاقة المباشرة مع وسائل الاعلام وخصوصا وسائل الاعلام الجديد اي وسائل التواصل الاجتماعي ومن هنا تعرف عليه الناس بطريقة اكبر وتوسعت شهرته. وعلى ذلك الاعلام ايضا صارت عاصفة الاحتجاج والاستنكار لعملية عزله. اذا لم يتعامل رئيس الوزراء العراقي مع هذه القضية بحكمة وتفهم اكبر فسوف تشكل سببا اخر لتراجع شعبيته والثقة به وبحكومته.

رافد جبوري

واشنطن

لعلّنا يوماً نُصاب بالغيرة

أحرص على مخالطة السعداء لعله يصيبك شيء من سعادتهم وجمال روحهم فقد قال العرب قديماً : من جاور السعيد سعد .سافر وستجد ان بلادك صفراء وليست خضراء ..سافر وستعرف انك تعيش وسط مجتمع متحجر يسبح في بركة النفاق، والأنتقاد والاستهلاك بدل حسن الظن، والتسامح والإنتاج ".. ثم تسأل نَفسك ولا تجدُ لها جواب لماذا لا نُصاب بِلغيرة من الدول المجاورة في احترامها للأنسان وأستغلال الطبيعة وتسخيرها لخدمة شعوبها،وكيف استغلت كل مواردها البسيطة في انعاش اقتصاد البلد ستستغرب من لطف الكائنات التي تعيش على الجهة الثانيه من الارض وسترى كل النباتات شاهقه وعانقة الطبيعة بجمالها. فيما اغلبية اراضيك تبدو مقفرة . لم يسبق لي أن سافرت براً في سيارة إلى الجارة ايران فكثيراً ماقيل لي إن جمال المناظر الطبيعة اكثر جمالاً ومتعة من الرحلة في طائرة .و نحن في طريقنا الى المنفذ الحدودي مهران من محافظة كربلاء ..كان يجب أن نسلكُ طريق محطة (كهرباء الدبوني) وصولاً بناحية (جصان) حيث تتوسط الشارع حفر كبيرة ومطبات، خطرة بلأضافة الى ظلمة الشارع وكأن تلك المنطقة مهجورة تماماً.حتى اغلبية الزائرين شعروا بلخوف من تعرض الباص للتسليب والسطو .دخلنا ناحية بدرة ولله الحمد ووجدنا شيءً من دبيب الحياة حتى وصلنا منفذ "مهران" وكانت صدمتنا كبيرة انا والمسافرين . جدار كونكريتي فاصل بين الدولتين وانت تلاحظ فارق كبير حتى السيطرات الداخلية للمحافظات اكثر ترتيباً من ذلك المنفذ الحدودي..حيث يخلو من ابسط الخدمات بما فيها مياه شرب، ودورة مياه ولايوجد مكان استراحة للزائر ين، فقط صوت ضجيج الزائرين يتعالى ، وهم يبحثون لهم عن ملاذ آمن من الحر .. في ذلك المكان المقفر . ثم تقدمنا لختم جوازتنا لمغادرة بلدنا الحبيب لم يتردد الضابط بمواساتنا بقوله:" اكو واحد يسافر بهذا الحر متوازين".طبعا دائماً المواطن هو من يقع عليه اللوم وكنت قد سألت الضابط من افتى بحرمة السفر ظهراً. بعد ذلك عبرنا الحاجز الكونكريتي ودخلنا الى بناية ختم الجوازات فى للأراضي الأيرانية ولو كنت أنت عزيزي القارىء من شاهد تلك المناظر لتوافقني الرأي فرق شاسع بلترتيب ونظافة البناية وبرادات للمياه ومقاعد مخصصة لستراحة الزوار،تستقبلك خضرة المكان وحدائق مزهرة .. يجعلك تشعر بأنك فعلا أنسان .وتلاحظ إن أهتمام الحكومة بلخدمات يبدأ من ابعد نقطة في البلاد لتوفير راحة المواطن وليظهر بلدهم بأحلى حُلة امام الزائريين . بعيدا عن الحرص عن راحة المواطن العراقي وحقه في توفير ابسط انواع الخدمات تلك .ذلك المنفذ وبقية المنافذ الآخرى والتي من المؤكد لاتقل عن اهمال منفذ مهران هو يمثل واجهة العراق ابو الخيرات لااخفي عليكم انني راودني الخجل من بعض الزوار الأجانب لذالك المنظر البائس .فهل من المعقول الحكومة المركزية والمحلية لم يدخل في حساباتها اهمال تلك المنافذ! ولم تشعر بلخجل من الدول المجاورة بلاهتمام بنوافذها الحدودية ؟.ناهيك عن اهمالها لساحات المطارات وكراجات السيارات .فيما اظن كل مواطن غيور على وطنه .. يسافر ويطلع على نظافة والاهتمام في الأماكن السياحية في البلدان الأخرى يتمنى أن تكون نظيرتها في بلدنا فهناك اماكن سياحية وأثرية كثيرة مهملة وفي كل محافظات العراق يوجد منها أما اثرية او طبيعية لم تولي اهتمام وزارة السياحة ووزارة الثقافة .فلما لم توظف السياحة في بلد يزخر بلتراث وجمال الطبيعة من جنوبه حتى شماله!؟ ..كونها تعد مصدراً تنموياً للأقتصاد بدلاً من ان تصرف ملايين الدولارات في الهجرة من العراق الى الدول الأخرى للسياحة والأصطياف .الم يصاب بعض المسؤولين بلعدوى عند سفرهم الى بعض البلدان .ويعمل بما يملي عليه ضميره .وبدلاً من اصلاح الأراضي والأهتمام بها طغى على الأراضي الزراعية في الأونة الأخيرة تغير في طبيعة الأراضي الزراعية فمنها جُرف وتحول الى مناطق سكانية والبعض الآخر أُهمل فلم يبقى من النخيل سوى شموخها ولكنها خاوية من الثَمر .اهملنا الزراعة بلكامل حتى ماتت اغلبية أراضينا التي كانت زاهرة،وأصبحنا دولة مستهلكة،بعدما منا دولة منتجة . وفي النهاية تقع المسؤولية على الجميع وتبدا من الحكومة باخذ إجراءات مشددة على تجريف الأراضي والأهتمام بتشجير الأراضي الصحراوية والقريبة من المدن الأهتمام بلطرق الخارجية والمنافذ الحدودية لأنها تمثل واجهة العراق، اذ يجب القيام بأعمال صيانية ، تطوير المنفذ عمرانياً، وتحويله إلى منفذ مكتمل الخدمات والمرافق، يحوي مباني حديثة للجهات الحكومية من جوازات ومركز إسعاف، ومنطقة سكنية خاصةً للموظفين الذين هم في الأغلب بعيدين عن مكان سكناهم .

جنان الهلالي

بغداد

من إكتساح صنعاء إلى مبادرة السلام

خمس سنوات من النزاع الدامي في اليمن

□ صنعاء) ,أ ف ب) – يشهد اليمن، أفقر دول شبه الجزيرة العربية، نزاعا داميا منذ سيطرة المتمردين الحوثيين على العاصمة صنعاء قبل خمس سنوات، ما دفع بالسعودية وحلفائها الى التدخل ضمن تحالف عسكري في السنة التالية. في ما يأتي أبرز محطات النزاع:

سقوط صنعاء

في 8تموز ?2014سيطر المتمردون الحوثيون على عمران القريبة من صنعاء بعد معارك مع القوات الحكومية.

وشن الحوثيون انطلاقا من معقلهم في صعدة هجوما كاسحا باتجاه صنعاء، منددين بتعرضهم للتهميش منذ الاحتجاجات التي شهدتها البلاد ضد حكم الرئيس السابق علي عبدالله صالح في 2011.

وسيطر المتمردون الذين ينتمون الى الاقلية الزيدية، على معظم مراكز نفوذ القوى التقليدية في شمال اليمن، ثم دخلوا صنعاء في 21ايلول/سبتمبر، قبل ان يفرضوا سيطرتهم على ميناء الحديدة المطل على البحر الاحمر غربا في 14 تشرين الاول/اكتوبر.

وفي 20كانون الثاني/يناير ?2015سيطر الحوثيون على القصر الرئاسي في صنعاء ما أرغم الرئيس عبد ربه منصور هادي على الفرار الى مدينة عدن الجنوبية.

تدخل التحالف

في 26آذار/مارس 2015نفذ تحالف تقوده السعودية ضربات جوية على مواقع للمتمردين الحوثيين، بعد ستة أشهر من دخولهم الى صنعاء، في محاولة لوقف تقدمهم.

وفي تموز/يوليو من العام ذاته، أعلنت حكومة هادي أنها استعادت محافظة عدن في الجنوب، في أول انتصار تحققه منذ تدخل التحالف. وأصبحت عدن العاصمة المؤقتة للسلطة المعترف بها دوليا.

وعزز التحالف قوته الجوية بمئات من عناصر القوات البرية، وبحلول منتصف آب/اغسطس ?2015 استعادت القوات الموالية خمس محافظات جنوبية.

وفي تشرين الأول/اكتوبر، استعادت القوات الحكومية السيطرة على مضيق باب المندب، احد أبرز ممرات الملاحة في العالم.

في آب/اغسطس ?2017اتهم المتمردون حليفهم الرئيس الراحل علي عبدالله صالح بالخيانة بعدما وصفهم بالميليشيات. وتطور الخلاف في نهاية تشرين الثاني/نوفمبر الى اشتباكات بين الحوثيين ومؤيدي صالح.

وقتل صالح على أيدي حلفائه السابقين مطلع كانون الاول/ديسمبر ?2017بعيد اعلان استعداده لـ"فتح صفحة جديدة" مع السعودية.

الحديدة

في 13حزيران/يونيو ?2018 بدأت القوات الموالية للحكومة اليمنية بإسناد من التحالف العسكري الذي تقوده السعودية، هجوماً ضد المتمرّدين في الحُديدة على ساحل البحر الأحمر في غرب اليمن.

في السادس من كانون الأول/ديسمبر، بدأت محادثات السلام اليمنية في السويد بين الحكومة والتمرد برعاية الأمم المتحدة. وجرت المحادثات بعد اجلاء 50مصابا من المتمردين إلى سلطنة عمان وتبادل للأسرى.

وفي الثالث عشر من كانون الأول/ديسمبر، أعلن الأمين العام للأمم المتحدة أنطونيو غوتيريش سلسلة اتفاقات تمّ التوصل إليها بين الجانبين بعد محادثات سلام في السويد، بينها اتفاق لوقف اطلاق النار في محافظة الحديدة.

في الثامن عشر من كانون الأول/ديسمبر توقفت المعارك في الحديدة، بينما تواصل تبادل اطلاق النار بشكل متقطع.

في 14من أيار/مايو ?2019أعلنت الأمم المتحدة انسحاب الحوثيين من ثلاثة موانىء في محافظة الحديدة وهي الحديدة والصليف ورأس عيسى. لكنّ القوات الموالية لهادي قالت إنّ ما جرى "خدعة" وإنّ المتمرّدين ما زالوا يسيطرون على الموانئ لأنّهم سلّموها لخفر السواحل الموالين لهم.

صواريخ وطائرات دون طيار

كثف المتمردون في الأشهر الأخيرة هجماتهم بالطائرات بدون طيار والصواريخ على مطارات ومحطات لتحلية المياه وغيرها من البنى التحتية السعودية.

وكثف التحالف غاراته الجوية ضد مواقع المتمردين في محافظتي حجة (شمال) وصنعاء.

في العام ?2018خلُصت مجموعة من خبراء الأمم المتّحدة إلى أنّ جميع أطراف النزاع ارتكبوا "جرائم حرب".

أسوأ أزمة إنسانية

أوقعت الحرب حوالى 10آلاف قتيل وأكثر من 56ألف جريح منذ 2015 بحسب منظمة الصحة العالمية. ويعتبر مسؤولون في المجال الانساني أن الحصيلة أعلى بكثير.

ولا يزال هناك 3,3ملايين نازح، فيما يحتاج 24,1مليون شخص، أي أكثر من ثلثي السكان، للمساعدة، بحسب الأمم المتحدة التي تصف الأزمة الإنسانية في اليمن بأنها الأسوأ في العالم حالياً.

ودمر وتضرر عدد من المستشفيات. وواجهت البلاد وباء الكوليرا مع أكثر من 2500وفاة بين نيسان/ابريل وكانون الثاني/ديسمبر .2017

ووصف صندوق الامم المتحدة لرعاية الطفولة (يونيسف) في تشرين الثاني/نوفمبر ?2018 اليمن بأنه "جحيم حي" مع وجود 1,8مليون طفل تقل أعمارهم عن خمس سنوات يعانون من "سوء التغذية الحاد".

مبادرة سلام

في 20أيلول/سبتمبر أطلق المتمرّدون الحوثيّون في اليمن بشكل غير متوقع "مبادرة سلام" عبر إعلانهم وقف الهجمات على السعوديّة، في وقت تُواجه حليفتهم إيران ضغوطاً هائلة على خلفيّة اتّهامها بالتورّط في الهجمات ضدّ البنية التحتيّة النفطيّة السعوديّة.

ويأتي ذلك بعدما أدى هجوم بواسطة طائرات مسيّرة تبنّاه المتمردون الحوثيون في اليمن السبت الماضي إلى إشعال حرائق في منشأتين نفطيتين تابعتين لشركة "أرامكو" السعودية العملاقة، في ثالث هجوم من هذا النوع خلال خمسة أشهر على منشآت تابعة للشركة. وفي خطاب ألقاه بمناسبة الذكرى السنويّة الخامسة لسيطرة الحوثيّين على صنعاء في أيلول/سبتمبر ?2014قال مهدي المشّاط رئيس "المجلس السياسي الأعلى"، السلطة السياسيّة لدى المتمردين، "نعلن وقف استهداف أراضي المملكة العربية السعودية بالطيران المسيّر والصواريخ البالستية والمجنّحة وكافة أشكال الاستهداف وننتظر ردّ التحية بمثلها أو بأحسن منها" من جانب الرياض.

وأضاف أن "استمرار الحرب لن يكون في مصلحة أحد".

اغلاق : جانب من مطار صنعاء الدولي المغلق امام الملاحة

أيلول .. يوم دولي بدون سيارات ويوم للقهوة

محسن حسين

بيروت

في ايلول /سبتمبر 14يوما دوليا نقلتها من موقع الامم المتحدة منها ما له صله مباشرة بالعراقيين. الايام الدولية او العالمية هي تلك التي تقررها منظمات الامم المتحدة وتدعو الدول الى الاحتفال بها او تنفيذ ما يتصل بها في كل دولة.اط رف هذه الايام العالمية يوم 22 ايلول وهو يوم بدون سيارات ويوم 29 ايلول اليوم العالمي للقهوة. وساقدم نبذة عن بعض هذه الايام في موعدها واليكم قائمة بالايام العالمية لهذا الشهر:

8 ايلول : اليوم العالمي لمحو الأمية.

9 ايلول : اليوم العالمي للإسعافات الأولية.

10 ايلول : اليوم العالمي لمحاربة الانتحار.

13 ايلول : اليوم العالمي للقانون.

16 ايلول : اليوم العالمي للحفاظ على طبقة الأوزون.

21 ايلول : اليوم العالمي للسلام، اليوم العالمي للزهايمر.

22 ايلول : يوم بدون سيارات.

26 ايلول : اليوم العالمي للقلب.

اليوم الدولي للإزالة الكاملة للأسلحة النووية

27 ايلول :اليوم العالمي لمقاومة الحروب والاحتلال.

اليوم العالمي للسياحة

29 ايلول : اليوم العالمي للقهوة.

30 ايلول : اليوم الدولي للترجمة.

وعلى ذكر السيارات فان الارشيف المروري يسجل ابرز الارقام التي يتملكها وجهاء وسياسيو الحقبة الملكية وعلى النحو الاتي:

الارقام الاولى لسيارات العاصمة الحبيبة بغداد والتي كانت مقرونة باصحابها

1- بغداد/ تعود للحاج سليم خورشيد مدير الشرطو

2- بغداد/ تعود للتاجر اللبناني جورج عابديني وكيل السيارات الالمانية

3- بغداد/ تعود لرئيس الوزراء علي جودت الايوبي

4- بغداد/ تعود لامين العاصمة السيد نشأت السنوي

5- بغداد/ تعود للسيد فخري الطبقجلي

6- بغداد/ تعود لرئيس الوزراء جميل المدفعي

7 – بغداد/ تعود للسيد شهاب الدين الكيلاني

8- بغداد/ للوزير جلال بابان

9- بغداد/ لرئيس الوزراء رشيد عالي الكيلاني

10- بغداد/ للسيد حسام الدين جمعة متصرف بغداد

11- بغداد/ للسيد ناجي الاصيل مدير الاثار العام

12- بغداد/ للسيد انطوان نحاس

13- بغداد/ للسيد عبد المنعم الخضيري

14- بغداد/ للسيد رؤوف الجيبجي

15- بغداد/ لرئيس الوزراء ناجي شوكت

16- بغداد/ تعود لرئيس الوزراء نوري السعيد

17- بغداد/ تعود للمحامي اسماعيل العامري

18- بغداد/ تعود للسيد رؤوف البحراني

19- بغداد/ للتاجر والوزير محسن شلاش

20- بغداد/ للسيد جلال خالد

21- بغداد/ للدكتور مظفر الزهاوي

22- بغداد/ للسيد تحسين علي

23- بغداد/ للسيد اسكندر اسطيفان

24- تحسين ناجي الخضيري

25- بغداد/ تعود لرئيس الوزراء صالح جبر

26- بغداد/ للسيد عبد الرزاق فتاح

27- بغداد/ للسيد محمود الدفتري

28- بغداد/ للوزير توفيق السويدي

29- بغداد/ للسيد علوان حسين

30- بغداد/للسيد محمد الصدر

31- بغداد/ للسيد جميل عبد الوهاب

وهذه الصور بعض السيارات الاصلية بنمرها وبعض النمر التي انتقلت الى سيارات حديثة

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات

اعلان

تعلن المفوضية العليا المستقلة للانتخابات عن البدء باستلام قوائم مرشحي الاحزاب السياسية والتحالفات الانتخابية المجازة رسميا والقوائم المفردة (المرشحين المستقلين) الراغبين بالترشيح لانتخابات مجالس المحافظات غير المنتظمة بأقليم ٢٠٢٠ ابتداء من تاريخ ٢٠١٩/١٠/٨ ولغاية ٢٠١٩/١١/٥ .

المفوضية العليا المستقلة للانتخابات